

أغيثوا أهل غزة | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. وبعد عام كامل من الابادة الجماعية والدمار الشامل لاهل غزة. بصورة لم يعرف لها العالم مثيلا في ازمنة الحضارة المزيفة - 00:00:00 وموت الضمير الحي للبشرية. يحاول الاحتلال الغاشم الظالم ان يذبح هؤلاء المظلومين المقهورين بسلاح اخر الا وهو سلاح الجوع الذي يفتكم بحياتهم حتى صاروا لا يجدون الخبز والماء فضلا عن كساء او دواء او ايواه لدرجة - 00:00:20 لانهم باتوا يطحون اعلاف الحيوانات لطعامهم واطعام اطفالهم الذين اصبحوا يفتقرن بل ولا يجدون اقل قومات الحياة مع فشل دولي مخجل فاضح في الزام الكيان الغاصب بالامتنال لما يسمونه بالقانون الدولي - 00:00:40 انساني وقرارات محكمة العدل الدولية قرارات مجلس الامن. فهل اصبح العالم الغربي والاسلامي والعربي عاجزا الى هذا حد عن وقف هذه المذابح اليومية واتخاذ موقف موحد من هذا العدوان الظالم ومساعدة هؤلاء - 00:01:00 من المستضعفين الجوعى؟ هل ماتت الانسانية فاصبحت لا تحرك مشاعرها صور هؤلاء الاطفال الذين ان غطت الدماء اجسامهم النحيلة اللازيلة التي عصها الجوع. هل ماتت الانسانية فاصبحت لا تحرك مشاعرها - 00:01:20 صور هذا الشباب المسكين الذي يقتل والذي يحاول البعض الاخر من قدر الله له الحياة بكل سبيل ان يستخرج جثث القتلى والجرحى من تحت الركام والانقاض والتراب تحت قصف همجي بريسي وحشى قاتل يتنزل - 00:01:40 عليهم كالمطر. هل ماتت الانسانية فاصبحت لا تحرك مشاعرها. مشاهد النساء اللائي فقدن كل ابناهن اعينهن وهن صابرات اي صورة اسطورية للصبر ينسجها هؤلاء الصامدون الصابرون بدمائهم زكية والله الذي لا اله غيره لقد بينتم ضعفنا وعجزنا وتقصيرنا المخزي وفضحتم العدو واظهرتم اجرامه ووحشى - 00:02:00 وكشفتم الخونة والمخذلين والمتصهينين الذين لن يصوبوا سهامهم نحو العدو الظالم القاتل بل راحوا تشووفون سهامهم للمظلومين المذبوحين المقهورين وللمراطيين الصامدين الصابرين الذين لم يجيشوا الجيوش اخرجوا بها لجهاد الطلب. لم يخرجوا لجهاد الطلب وقتال عدوهم في ارضه. بل راحوا يدافعون عن عدوهم الذي اغتصب - 00:02:30 ارضهم ودنس اقاصاهم وقتل رجالهم ونسائهم واطفالهم فقاموا يدافعون بما استطاعوا عن دينهم وارضهم عرضهم وشرفهم بل وعن شرف الامة وكرامتها. وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد والترمذى وغيرهما عن سعيد بن زيد انه صلى الله - 00:03:00 عليه وسلم وقال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد من قتل دون اهله فهو شهيد. فاين الضمير العالمين؟ اين اولئك الذين صدعوا رؤوسنا بالحديث عن الحرية والعدالة وحقوق - 00:03:20 انسان ان كنتم يا سادة قد عجزتم عن حماية هؤلاء المقهورين من الذبح والقتل افلا تستطعون ان تغيثوهم من الجوع يا للعار! ثم اين العالم العربي والاسلامي من نصرة هؤلاء المظلومين وغوثهم؟ ووقف هذه المذابح والمجازر - 00:03:40 اليومية وحسرتاه ان دعينا اليوم لنجدتهم وما اجبنا. واسفاه ان دعينا اليوم لاطعامهم من جوع وما استجبنا هذه صرخة للملوك والحكام للتحرك وبسرعة لوقف هذه المذابح والمجازر ضد المدينين. هذا نداء لاصحاب - 00:04:00 الضمائر الحية من لم تمت الانسانية في قلوبهم ان يسرعوا لغوث هؤلاء المستضعفين ولو بردة فعل قليلة بطعم او شراب من او دواء او كساء او ايواه كل بحسب قدرته واستطاعته. فالمال ظل زائل عارية مسترجعة. قال تعالى لن تناولوا البر حتى - 00:04:20 مما تحبون. قال تعالى وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه

عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فليس للانسان شيء الا ما قدم في - 00:04:40
حياته كما قال عليه الصلاة والسلام وهل لك من ما لك يا ابن ادم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وما من في يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسك - 00:05:00
وفي صحيح البخاري من حديث ابي موسى الاشعري انه صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني يعني الاسير فمن لم ان يساعد هؤلاء بنفسه ولا بما له فلينصرهم بكلمة حرة شريفة صادقة تثبتهم وتدعمهم وتوئيدهم - 00:05:20
وتبيّن عدالة قضيّتهم فجهاز الكلمة الصادقة الان أصبح عزيزا جدا بل ومتّهم ومحاربا امام حملات المخذلين والمتّصهين الذين يوالون اعداء الله من حيث يشعرون او لا يشعرون. وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد - 00:05:40
النسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم المستنكم فقرن عليه الصلاة والسلام بين جهاد الالسنة وجهاد الانفس وجهاد المال. وقال تعالى فلا تطع الكافرين - 00:06:00
شاهدتهم به جهادا كبيرا. قال ابن عباس وجاحدتهم به اي بالقرآن الكريم. فالجهاد بالكلمة من اعظم انواع الجهاد في سبيل الله ومن المعلوم قطعا ان عددا كبيرا من الرسل والانبياء لم يحاربه ولم يقاتلوا اقوامهم بالسيف كنوح وابراهيم - 00:06:20
عيسى ولوط وشعيب ويعقوب عليهم صلوات الله وسلامه. فهل تجترى ايها المجترى؟ هل تجترى على القول ان هؤلاء لم يكونوا مشاهدين لا والله بل كانوا سادة المجاهدين وقادتهم وقدوتهم فلقد جاهدوا اعظم الجهاد وصدعوا بكلمة الحق والتوحيد ونشروا - 00:06:40
ان الله جل وعلا في العالمين وصبروا على اذى العتات المجرمين المتكبرين. فلا تقلوا من شأن الجهاد بالكلمة الصادقة بعد الجهاد بالنفس والمال. فمن لم يستطع ان ينصر هؤلاء المستضعفين بنفسه او بما له او بكلمة صادقة وهو يموت كمدا ويبكي حسرة - 00:07:00
الما لحالهم فعليه بالذل والتضييع والدعاء الى رب الارض والسماء ان يربط على قلوبهم وان يثبتهم وان ينزل عليهم من رحماته وان اخرج لهم من بركاته وان يجعل نصرهم على قلتهم وضعفهم اية من اياته. وهو على كل شيء قادر. لا تهزأ ولا تسخر بسلاح الدعاء - 00:07:20
بعد الاخذ بالاسباب المباحة والممكنة في حدود المستطاع من باب قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فلا يوجد على الارض ورب الكعبة ما هو اقوم من الدعاء حتى ولو تأخرت الاجابة لاسباب فينا نحن او لحكمة يعلمه الحكيم الخبير. وقد علمنا نبينا صلى الله - 00:07:40
وسلم ان الدعاء مطلوب في حال النصر والهزيمة. في حال العافية والبلاء في حال السراء والضراء وهو من اقوى الاسباب في دفع المكره وحصوله المطلوب وجعل القلوب متعلقة بعلم الغيوب سبحانه وتعالى. فينزل عليها السكينة وينزل عليها الرضا والثبات والثقة والطمأنينة - 00:08:00
فيما عند الله جل وعلا من النصر والثواب وتقى ان موازين الحياة كلها قد تقلب بالدعاء الصادق بشرط الاعداد وبذل للوسع في حدود الممكن والمتاح مع التبرأ من الخلق. والتبرأ من النفس وتعلق القلب بالرب سبحانه وتعالى. وما من احد - 00:08:20
يسعني الان ايا كان موقعه الا وله حال مع الدعاء. فكم من مرة ضاق عليه الحال وتوقف الدمع والمقابل فتذلل بين يدي سيده ومولاه بالدعاء والسؤال. فجاء الفرج من الكبير المتعال. ولا نقول ابدا ابدا. لا نقول اترکوا الجهاد بالانفس والمال - 00:08:40
والكلمة الصادقة وضيّعوا الاسباب والاعداد في حدود الممكن والمتاح والمستطاع. واكتفوا بالدعاء. هذا لا يقول به عاقل. فضلا عن عالم فالعجز عن نصرتهم بالي سبيل بنفسه او ماله او بلسانه فلا عذر له امام الله جل وعلا ان ترك الدعاء لهم - 00:09:00
متحريا اوقات الاجابة وهو يشهد ربه سبحانه مخلصا انه لا يملك الا هذا ومهما عز طلبه وكثرة سؤالك فتذكرة قدرة الله الذي يقول للشيء كن فيكون. المهم فقط ان تكون اهلا لنصرته سبحانه وتعالى. ومع هذا الواقع الاليم احب ان - 00:09:20
اجدد الامل مع هذا الواقع نحن ورب الكعبة. على يقين ان الملك الذي يملك الكون ويدبر الامر. يهبي الكون لمراده. وكلنا امل وثقة

نحو المؤمنين الموحدين. كلنا امل وثقة في وعد رب العالمين. ووعد سيد المرسلين بان العاقبة يقين - 00:09:40

لهذا الدين والعسر مهما قسى. فاليسير يتبعه وعد من الله. هذا الوعد يكفيانا. قال سبحانه لا يغرنك تقلم الذين كفر في البلاد متاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض - 00:10:00

ايها المغاربة التي باركتنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرفون. قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - 00:10:20 وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا. وكل باب وان طالت مغallahه يوم من له من جميل الصبر مفتاحه. كم من كروب ظننا لا انفراج لها حتى رأينا كبيراً ينذّرنا فاصبر لربك - 00:10:40

لا تيأس فرحمته للخلق ظل وللایام اصباح. ان مسنا الضر او ضاقت بنا الحيل فلن يخيب لنا في ربنا امل. الله في كل خطب حسينا وكفى. اليه نرفع شکوانا ونبتهل من ذا نلوذ به في كشف كربته - 00:11:00

ومن عليه سوى الرحمن نتكل فافزع الى الله واقرع باب رحمته فهو الرجاء لمن اعيت به السبل واحسن الظن في مولاك وارض به. فاليسير مقدون ومتصل. وانظر الى قوله ادعوني استجب لكم. فذاك قول - 00:11:20

صادق ما له بدن. اللهم اني اسألك وانت القادر علينا ونحن الضعفاء الاذلاء واليک ان تنصرهم نصراً عزيزاً مؤزراً اللهم احرسهم بعينك التي لا تنام. واكفهم بركتك الذي لا يرام. اللهم داو جراحهم وشف مرضاهم وتقلل موتاهم عندك في الشهداء - 00:11:40 واطعم جوعاهم وفرج كرب اسراهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل لهم الغلبة والعزّة والقوّة والهيبة. اللهم امدّهم بجند من عندك وانزل عليهم سكينتك وسخر لهم الارض ومن عليها. اللهم بارك جهاد المجاهدين وثبت المرابطين الصامدين الصين - 00:12:00 واقذف الرعب والفرقه والخوف في قلوب اعدائك واعدائهم واعدائنا يا رب العالمين. واقر اعيننا بنصرة الاسلام وعز وشوا صدور قوم مؤمنين. اللهم احفظ اهلنا في غزة وفلسطين ولبنان ومصر والسودان والعراق وسوريا واليمن وليبيا وفي - 00:12:20

بلاد المسلمين برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:40